

[4651] الأصل في الإنسان التوحيد. I الشيخ صالح الفوزان

صالح الفوزان

فوائد شرح كتاب اقتضاء الصراط المستقيم. لمخالفة اصحاب الجحيم لابن تيمية قال رحمه الله وبين النبي صلى الله عليه وسلم ذلك فيما رواه مسلم عن عياض ابن حمار رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:00:00](#) قال الله تعالى اني خلقت عبادي حنفاء واشتعلتهم الشياطين وحرمت عليهم ما احللت لهم وامرتهم ان يشركوا بي ما لم ينزل به سلطانا نعم هذا حديث عياض ابن حمار رضي الله عنه رضي الله عنه. وهو حديث قدسي - [00:00:22](#) ان الله جل وعلا قال خلقت عبادي حنفاء خلقت عبادي حنفاء. حنفاء فاجتالتهم الشياطين وحرمت عليهم ما احللت لهم. وفي رواية قال عن دينهم. نعم اجتلى فاجتالتهم الشياطين او اجتالتهم الشياطين عن دينهم. عن دينهم - [00:00:41](#) نعم فحرمت عليهم ما احللت لهم الى اخر الحديث. نعم هذا الحديث القدسي يبين ان الله جل وعلا خلق عباده حنفاء يعني موحدين الاصل في الانسان التوحيد. قال تعالى فاقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله - [00:01:03](#) التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون الاصل في الانسان التوحيد لان الله خلقه هكذا قابلا بالتوحيد معترفا به في فطرته. نعم. آآ في فطرته لو سلمت - [00:01:25](#) ولكنها غيرت بعد ذلك غيرتها شياطين الانس والجن بدلت صلاحيتها بالفساد كما قال صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة ابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه. نعم هو اصله انه موحد. لو ترك. نعم. لقبل الحق واتبع الرسل - [00:01:49](#) بفطرته ولكن لما غيرت فطرته فسدت صار يقبل الباطل ويقبل الشرك لانه لم يبق له فطرة سليمة بما غيرتها من شياطين الانس والجن. والجن الذين يدعون الى الشرك ويدعون الى البدع - [00:02:22](#) والمحدثات فهذا تغيير طارئ على الفطرة والخلقة قد تتغير فان كان اياه لقد حال بعدنا عن العهد والانسان قد يتغير الانسان يتغير بالبيئة التي يعيشها. نعم والتربية التي يتربى عليها - [00:02:48](#) ومن ثم يجب على الاباء ان يلاحظوا هذا ان يحافظوا على فطر اولادهم وان يبادروهم بالامر بعبادة الله ولهذا قال صلى الله عليه وسلم مروا اولادكم بالصلاة لسبع فاضربوهم عليها لعشر - [00:03:15](#) وفرقوا بينهم المضاجع والتربية الحسنة لها دور كبير في صلاح الذرية كما ان التربية السيئة بالعكس ولهذا يقول امر الله اه الولد ان يقول حينما يكبر والداه امره ان يبر بهما - [00:03:34](#) وان يدعو لهما فيقول ربي ارحمهما كما ربياني صغيرة التربية لها دور عظيم المحافظة على فطر الاولاد تبقى سليمة وقد شبه النبي صلى الله عليه وسلم ذلك الشاة تولد تولد - [00:03:58](#) جمع جمعة ليس فيها جدع يعني كاملة باذانها وقرونها ولكنكم تجدعونها. يعني الناس يغيرونها فيما بعد فيقطعون اذنها او من اذنها ويقطعون قرننها او يكسرونه فهذا تغيير يكون من الناس - [00:04:22](#) فدل هذا على ان الاصل الانسان اه التوحيد وانه يولد مفطورا عليه ولهذا لا يؤمر عند البلوغ الا بان يشهد بان لا يؤمر عند البلوغ الا بان يقيموا الصلاة. نعم. ويؤتي الزكاة - [00:04:44](#) ما يؤمر بانه يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله لان هذا فيه من من الفطرة ومن الاصل فليس اذا بلغ الغلام يقال له تعال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله لتدخل في الاسلام. في الاسلام هو هو في الاسلام من الاصل - [00:05:03](#) هذا بفطرته فهو يعرف هذا ولا يحتاج الى انه يؤمر به وانما يؤمر باداء ما يقتضيه وهو العبادة عبادة الله سبحانه وتعالى ومن هنا

يغلط علماء الكلام. نعم. الذين يقولون - 00:05:22

لا بد للانسان اذا بلغ يبحث وينظر في الايات ثم بعد ذلك يثبت وجود الله عز وجل. ينظر في الايات ويستدل حتى يثبت وجود الله عز وجل. الله اكبر. يعني كانه ولد ليس له فطرة ولا يعرف شيئا بفطرته - 00:05:40

فيحتاج الى النظر والاستدلال كما يقولون اهل السنة والجماعة يقولون بموجب الدالة ان الانسان ولد مفطورا على التوحيد. نعم. فلا يحتاج الى بحث واستدلال وانما يؤمر بالعبادة اذا بلغ او قارب البلوغ - 00:06:00

او او حتى في سن التمييز من اجل ان يتربى. على العبادة ويحافظ على فطرته التي فطره الله عليها. عليها فهذا اصل عظيم يجب التنبه له. نعم. احسن الله اليكم. قال صلى الله عليه وسلم - 00:06:19

قال الله تعالى اني خلقت عبادي حنفاء حنفاء يعني موحدين. نعم. فاجتالتهم الشياطين وانهم اتتهم الشياطين فاجتالتهم عن دينهم. اجتالتهم الشياطين عن دينهم يعني صرفتهم عن فطرتهم السليمة وافسدت الفطرة وزرعت فيها الشك - 00:06:39

والشرك والشهوات والشهوات المحرمة والفساد غيرتها ولذلك قال جل وعلا لا تبديل لخلق الله الا يمكن ان الانسان يولد على غير الفطرة. ولا احد يغير هذا. لكن التغيير يأتي فيما بعد - 00:07:01

لا لا تبديل لخلق الله وانما التبديل يكون للمخلوق لا للخلق وفرق بينهما الله يخلقه على الفطرة ولا احد يغير هذا المسار ابدا وانما التغيير للمخلوق وهو المولود فانه يغير فيما بعد ذلك. من الذي يغيره؟ الشياطين - 00:07:19

شياطين الانس والجن والجن ودعاة الظلال وفي مقدمة الشياطين الوالدان الكافران والوالدان الفاسدان فانهما في مقدمة شياطين الانس. الله المستعان. يربون اولادهم على الرذيلة. نعم. وعلى الاخلاق السيئة وعلى الدين الباطل - 00:07:43

وعلى تضييع الصلاة وغير ذلك نعم احسن الله اليكم. قال وحرمت عليهم ما احللت لهم وامرتهم هذا الشيء الثاني. الشيء الاول انهم غيروا توحيدهم الى الشرك والشيء الثاني انهم يتدخلوا في الاحكام - 00:08:04

احلوا لهم ما حرم الله وحرموا لهم ما احل الله والضلال من هذين الامرين اما بالشرك واما بالتحليل والتحريم. نعم وامرتهم ان يشركوا بما لم انزل به سلطانا. يعني امرتهم الشياطين - 00:08:24

ان يشركوا بالله عز وجل ما لم ينزل به سلطانا يعني حجة لان الحجة والبرهان على التوحيد واما الشرك فليس له دليل ابدا لا من الشرع ولا من العقل ولا من الفطرة - 00:08:41

بل كل هذه الامور الثلاثة تنهى عن الشرك - 00:08:58